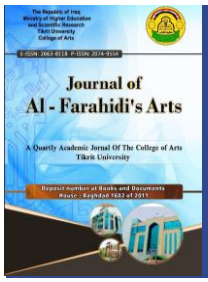

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Arabism of The Annual Curriculum

[*] Mohammed Dawood Salim

[1] Prof. Dr. Rashid Altaif Abd

[*], [1] Department of History, College of Arts, Tikrit University

[*], [1] Salahuddin, Iraq

عروبة المنهج الحولي

(*) محمد داوود سالم

(1) أ. د. رشيد الطيف عبد

(*)، (1) قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة تكريت

(*)، (1) صلاح الدين، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
10/08/2024	17/10/2024	30/12/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.9th.3.20 Conference (9th) No (3) September (2024) P (233-245)

ABSTRACT

The annual method or the history arranged by years was concerned with the abstract facts that were recorded in contemporary sources, and it is somewhat far from personal whims, so that no later writer can change, expand or improve these facts. The annual method or the annals are simplified definitions that express historical works that depend on recording historical facts and events arranged in a precise chronological order according to the years without restriction in most cases. The annals or histories arranged by years have taken various forms over the long course of writing history. Some see the science of annual history as a specialized form in the science of the history of years, and as its name indicates, it is subject to the succession of individual years. The various incidents were collected in each year, and linked together with the phrase "and in it", meaning in the same year. If the year and the incidents of one year ended, the historian moved on to the incidents of the following year by using certain phrases from them, then such-and-such year entered or such-and-such year came.

KEYWORDS

Annual Curriculum, Curriculum Features, Curriculum Pioneers

الملخص

أهتم المنهج الحولي أو التاريخ المرتب على السنين بالحقائق المجردة التي كانت مدونه في المصادر المعاصرة، ويبتعد عن الأهواء الشخصية نوعا ما فلا يمكن لأي كاتب متأخر أن يغير أو يوسع أو يحسن هذه الوقائع، والمنهج الحولي أو الحوليات تعريفات مبسطة تعبر عن المؤلفات التاريخية التي تعتمد تسجيل الوقائع التاريخية والاحداث المرتبة ترتيباً زمنياً دقيقاً حسب السنين دون تقيد في أغلب الاحيان ، وقد اتخذت الحوليات أو التواريخ المرتبة على السنين أشكالاً متعددة عبر مسيرة كتابة التاريخ الطويلة، ويرى البعض أن علم التاريخ الحولي يكون شكلاً تخصصياً في علم تاريخ السنين وهو كما يدل أسمه يخضع لتعاقب السنين المفردة فكانت مختلف الحوادث تجمع في كل سنة، وتربط في ما بينها بعبارة "وفيها" أي وفي السنة نفسها فإذا انتهت السنة و حوادث السنة الواحدة انتقل المؤرخ إلى حوادث السنة التالية عن طريق استخدام عبارات معينة منها ثم دخلت سنة كذا أو جاء في سنة كذا.

الكلمات المفتاحية

المنهج الحولي، مميزات المنهج، رواد المنهج

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى أله وأصحابه ومن اتبع سنته وسار على هديه وأقتفى أثره إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً وبعد.

تعدُ منهجية العمل من الكاتب من أساسيات المؤلف أو الكاتب أي قبل الشروع بالكتابة إذ أن المؤلف يختار الطريقة التي سوف يكتب، بها وقد تكون هذه الطريقة على المنهج الحولي أو الموضوعي او المحلي أو النسب أو البلدان أو غيرها.

وكل طريقة لها اسلوبها الخاص في عرض المعلومات فالمنهج الحولي يختار تدوين المعلومات على طريقة الحول أو السنة وأما الموضوعي فيتم على طريقة الموضوع والمحلي فيحدد في مكان أو دولة محددة ما وُلن يخرج خارج تلك المدن وأما النسب فيركز على نسب القبائل العربية. أما موضوع بحثنا فهو عروبة المنهج الحولي.

المبحث الأول: المنهج الحولي:

أهتم المنهج الحولي أو التاريخ المرتب على السنين بالحقائق المجردة التي كانت مدونه في المصادر المعاصرة، ويبتعد عن الأهواء الشخصية نوعا ما فلا يمكن لأي كاتب متأخر أن يغير أو يوسع أو يحسن هذه الوقائع، والمنهج الحولي أو الحوليات تعريفات مبسطة تعبر عن المؤلفات التاريخية التي تعتمد تسجيل الوقائع التاريخية والاحداث المرتبة ترتيباً زمنياً دقيقاً حسب السنين دون تقيد في أغلب الاحيان، وقد اتخذت الحوليات أو التواريخ المرتبة على السنين أشكالاً متعددة عبر مسيرة كتابة التاريخ الطويلة، ويرى البعض أن علم التاريخ الحولي يكون شكلاً تخصصياً في علم تاريخ السنين وهو كما يدل أسمه يخضع لتعاقب السنين المفردة فكانت مختلف الحوادث تجمع في كل سنة، وتربط في ما بينها بعبارة "وفيها" أي وفي السنة نفسها فإذا انتهت السنة و حوادث السنة الواحدة انتقل المؤرخ إلى حوادث السنة التالية عن طريق استخدام عبارات معينة منها ثم دخلت سنة كذا أو جاء في سنة كذا.

الحول لغةً:

الحول جمعها أحوال وحؤول ويقال حال عليه الحول أي مرت عليه سنة [١]، فيما ويعَرف بطريقة ثانية ويقال والحول حال الحول حولاً، وحؤولاً، والحول أيضاً الحيلة والحول ما دار بالشيء ويقال هم حولك وحواليك [٢]، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [٣]، فيما يعرف المنهج الحولي بطريقة ثالثة ويقال وهو المنهج الذي اتبعه المؤرخ العربي في كتابته التاريخية وكلمة حول تعني السنة كما وردت في اللغة العربية [٤].

المنهج الحولي اصطلاحاً:

هو سرد للأحداث التاريخية بحسب السنين فيبدأ كل قسم بأحداث سنة من السنين فإذا انتهت السنة افتتح قسمًا جديداً بعنوان (سنة كذا أو ثم دخلت سنة كذا) فتأتي فيه الحادثة التاريخية التي امتدت الى اكثر من سنة مقطعة غير متصلة فقبل أن ينهي المؤرخ من تفصيل الحادثة التي امتدت الى أكثر من سنة يدخل أخباراً عن حوادث أخرى تداخلت معها زمنياً، ويؤخر اتمام الحادثة الاولى إلى القسم الخاص بأحداث السنة اللاحقة [٥]، والحوليات أو التأريخ الحولي هي مؤلفات تاريخية تسجل الوقائع والاحداث بترتيب زمني دقيق حسب السنين [٦]، أو إيراد الأحداث والوقائع التاريخية مرتبة حسب السنين وهو منهج ابتكره المؤرخون المسلمون وعادة ما يبدأ المؤرخ أحداث كل سنة بعبارة (ثم دخلت سنة كذا) [٧]، هذه السنة ويسرد أحداث لكل السنة، وهذا المنهج يقوم على تجميع ما أختلف عليه من حوادث في كل سنة والربط بينهما بكلمة وفيها أو دخلنا في السنة أي في السنة من أول حدث وقع فيها إلى اخر يوم منها، حتى إذا انتهت حوادثها انتقل المؤرخ الى حوادث السنة التالية باستخدام جملة بدلا عن الكلمة ثم دخلت (سنة كذا)، أو جاء في (سنة كذا)، أو لأنه تمت في السنة كذا [٨]، وقد عُرفَ المنهج الحولي أيضاً بأنه طريقة لتسجيل حوادث التاريخ تقوم على أساس زمني، وهذه الطريقة تؤرخ لأحداث سنة كاملة ومثال قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [٩]، وأمّا قبل

الإسلام فقد كان بنو إبراهيم (عليهم السلام) يؤرخون من نار إبراهيم إلى بنيان البيت حين بناه ابراهيم واسماعيل (عليهم السلام)، ثمّ أرّخ بنو اسماعيل (عليهم السلام)، من بنيان البيت حتى تفرقوا [١٠]، فكان كلّما خرج قومٌ من تهامة [١١]، أرخوا لمخرجهم من تهامة ومن بقي بتهامة من بني اسماعيل يؤرخون من خروج سعد ونهد وجهينة بني زيد[١٢]، من تهامة حتى مات كعب بن لؤي [١٣]، وأرّخوا من موته إلى عام الفيل [١٤]، ثمّ كان التاريخ من تاريخ عام الفيل حتى أرّخ الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) التاريخ الهجري وذلك سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة هجرية [١٥] وقد كان كلّ طائفة من العرب تؤرّخ بالحادثات المشهورة فيها [١٦].

إنَ صور الترتيب على السنين هي الوسيلة المناسبة لعرض المادة التاريخية، ولكننا عندما نجد فكرة صورة أدبية قديمة تظهر في مكان جديد لا يفصله عن الموطن الاصلي لتلك الفكرة أو الصورة الأدبية أي حاجز منيع من المكان أو الزمن فمن الأفضل أن نعد هذه الفكرة أو الصورة الأدبية قد اقتبست من موطنها الاصلي[١٧]، ولم تُبتدَع ابتداعاً في هذا الموطن الجديد، وبذلك يعمد روزنثال الى القول بأنَ فكرة الترتيب على السنين عند المسلمين مقتبسة من غيرهم، وكأنه استشعر بأنه سيسأل عن الادلة المادية لإنتقال هذه الفكرة إلى المسلمين من غيرهم، ولذلك نجده يسرع بقوله إنه من غير المعقول أن نطلب وجود أدلة مادية على هذا الاقتباس وذلك لسببين الأول: إنَ الذي استعير في هذه الحالة الخاصة ليس مادة تاريخية ولكنه مجرد فكرة لتنظيم عرض المادة التاريخية تتمثل في ترتيبها على السنين، والثاني: إنَ فكرة الترتيب على السنين بإمكانها أن تنتقل إلى المسلمين بمجرد الاطلاع السطحي على تاريخ مكتوب على مرَ السنين كما أنَ مناقشة عرضية مع عالم أجنبي يشير إلى وجود كتب في ادب لغته مرتبة على السنين قد تنير السبيل أمام مؤرخ مسلم [١٨]، وأهم من سار على المنهج الحولي: الطبري (ت:٣١٠هـ)، في كتابه تاريخ الرسل، والملوك وابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، في كتابه المنتظم في تاريخ الملوك والامم، وعلماء أفاضل أخرين، والمنهج الحولي في الكتابات التاريخية معناه أن تكون الاحداث التاريخية حسب الزمان وليس بحسب المكان أو الاشخاص، وفي المنهج الحولي يتم ربط الاحداث كلها في اطار زمني واحد هو الحول، ويكون فيه المؤلف كمن يصدر نشرة إخبارية بما حدث في هذا اليوم وما يليه وذلك العام وما يليه وهكذا، وميزة هذا المنهج أنه يعطينا سجلا تفصيليا للأحداث اليومية والسنوية ويجعلنا نحس بإيقاع العصر ونبض الحياة فيه [١٩]، وكانت الجذور التاريخية لعلم التاريخ عند العرب والمسلمين هي عرض الاخبار وفقًا لتعاقب السنين، فكانت مختلف الحوادث تُعدد في كل سنة بعناوين كثيره مثل في (سنة كذا) أو ثم جاء في(سنة كذا)، و(دخلت سنة كذا)، وإذا كثرت الاخبار في السنة نفسها يشار إليها وفيها أي في السنة نفسها فيما تشير مصادر أخرى على أنَ أول مؤلف عربي دون التاريخ على ترتيب السنين وبقى حتى يومنا هذا هو كتاب تاريخ الطبري(ت:٣١٠هـ) [٢٠] وقد فرغ من تأليفه وعرض في عام ٣٠٣هـ ، ويقال ٣٠٦هـ على أنَ هذا لا يعني أَن الطبري هو أول من استخدم الترتيب الزمني على أساس السنين في الكتابة التاريخية العربية، بل يعني أنه من أقدم الكتب الحولية التي وصلت إلينا بهذه الطريقة ، وأنَ أخبار الطبري نفسها أُسندت إلى اخبارين مؤرخين سبقوا الى جمعها وترتيبها حوليًاً، أي على أساس السنين، وقد ذكر ابن النديم(ت:٣٨٥هـ)، أن هناك كتاب يعود الى القرن الثاني الهجري ككتاب عنوانه التاريخ على السنين، و ينسب الى الهيثم بن عدي (ت:٢٠٧هـ) [٢١]، بينما يقول بعض المؤرخين أنَ أول مؤلف عربي دوَن التاريخ على ترتيب السنين هو خليفة بن خياط العصفري [٢٢] (ت:٢٤٠هـ)، إذ إلتزم المؤرخون العرب المسلمون به على الرغم من تعدد صور الكتابة التاريخية بالمنهج الحولي، إذ ظهر بعض المؤرخين يؤرخ للأحداث سنة بعد سنة ويجمع الاحداث في كل سنة ويربط بينها بكلمة وفيها، وإذا انتهت السنة انتقل إلى أخرى [٢٣]، وإذا نظرنا الى ابن الاثير (ت:٦٣٠هـ)، والذي اتبع الطريقة الحولية في الكتابة على الرغم من انتقاده لها بسبب ذكر الحادثة التاريخية الواحدة بشكل منقطع في سنين متعددة فتصبح مجزأة مما جعل ابن الاثير يتبع أسلوباً جديدً وهو جمع الحادثة الواحدة التي استغرقت سنين في مكان واحد من كتابه وهي السنة التي بدأت بها الحادثة ، كما أنه وضع عناوين توضح مضمون الحادثة وموضوعها [٢٤]، كاملة ابتداء من العام الهجري الاول ثم ينتقل الى السنة التي تليها وهكذا حتى ينهي المؤرخ عمله بالسنة التي يريد التوقف

عندها [٢٥]، وما يجب الانتباه إليه في هذا المنهج أن السنة هي التي تتحكم في الحوادث وليس الحوادث هي التي تتحكم في السنة، فإن السنة تشمل الحوادث المنتهية وليس كل الحوادث الممتدة، فالمؤرخ الحولي لا يذكر من سياق الحادثة التاريخية إلا ما يخصُ حوادث السنة التي يجمع كل أحداثها وهذا عيب لا يخفى في تمزيق سياق الحادثة التاريخية الطويلة [٢٦]، وعند الرجوع الى المصادر التاريخية نجد سعيد بن المسيب قال: جمع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الناس فقال: من أيّ يوم نكتب التاريخ، فقال عليّ (رضي الله عنه): من هجرة رسول الله (ﷺ)، وفراقه أرض الشرك، ففعله عمر(رضي الله عنه) وقيل أوّل من أرّخ يعلى بن أميّة(ت:٤٨هـ)، وهو باليمن [٢٧]، وقال محمد بن سيرين [٢٨] (ت:١١٠هـ)، إذ قام رجل إلى عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) فقال: أرّخوا فقال عمر (رضي الله عنه) ما أرّخوا؟ فقال: شيء تفعله الأعاجم في شهر (كذا من سنة كذا)، فقال عمر(رضي الله عنه) حسن، فأرّخوا، فاتفقوا على تاريخ هجرة رسول الله (ﷺ) ثم قالوا: من أي الشهو فقالوا: من رمضان، ثمّ قالوا: فالمحرم هو منصرف الناس من حجهم وهو شهر حرام فأجمعوا عليه [٢٩]، يتبين من خلال كتب التاريخ أنَ أول مؤلف عربي دوّن التاريخ علي ترتيب السنين هو محمد بن يزداد (ت:٢٣٠هـ)، الذي صنف تاريخاً على السنين في القرن الثالث الهجري و الذي ألف حسبما يذكر ابن النديم كتابا اكمله ابنه عبد الله الى سنة ٣٠٠ هـ [٣٠]، مما يدل على أنَ محمد بن يزداد كان يتبع منهج التاريخ الحولي ثم جاء ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت:٢٤٠هـ)، ثم جاء بعده ثم جاء ابن عيسى المنجم (ت:٢٨٨هـ)، ثم جاء الطبري (ت:٣١٠هـ)، في كتابه تاريخ الرسل والملوك الذي انتهى منه سنة ٣٠٢هـ، ويشكك روزنثال ان الطبري هو أول من طبق الصورة الحولية في كتاباته التاريخية حيث يقول نظرا لحجم الكتاب فقد يبدو من غير المعقول أن يكون الطبري أول من طبق الصورة الحولية على الكتابة التاريخية، ويضيف روزنثال ولدينا بعض الأخبار عن استعمال المؤلفين الأول لصورة الحوليات على ان هذه الاخبار ليست واضحة كل الوضوح لان وجود كلمة تاريخ في عنوان كتاب لا يعني اكثر من ان في هذا مادة زمنية وقد تستعمل كلمة تاريخ للكتاب الحولي ولكنها لا تلتزم الإشارة الى استخدام الصورة الحولية في العرض التاريخي على السنين وهذا يدل عادة على أن الكتاب مصنف على هذا النمط [٣١]، وكان مؤلفاً قبل الطبري (ت:٣١٠هـ)، كتابا في تاريخ سنين العالم الذي كانت حوادثه مرتبة حسب السنين [٣٢]، أما فؤاد سزكين فيقول في ذلك ويتضح لنا مما سبق ان روزنثال لا يمتلك شيئا عن خليفة بن خياط وتاريخه الحولي الذي سبق الطبري ولو عرف ذلك لتغير الحال والكلام والنظرة والمنهج [٣٣]، ويؤكد فؤاد سزكين على نهج المؤرخين العرب المنهج الحولي قائلا كان موسى بن عقبة (ت١٤١هـ)، جُلَ اهتمامه مؤرخا ينصرف الى مغازي الرسول (ﷺ) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)، وقد دوّن اسماء المهاجرين الى الحبشة واسماء المشتركين في بيعتي العقبة [٣٤]، ويبدو من مواضع عديدة أنه كان يعرض مادته التاريخية وفق السنين وهو منهج يبدو أنه استخدم ذلك عند عدد من اسلافه منهم عبد الله بن ابي بكر بن حزم (ت:١٣٥هـ) [٣٥]، ومما يدل على أنَ الطبري (ت:٣١٠هـ)، لم يكن أول من كتب الحوليات، إذ يذكر إنَ هناك مؤرخاً وهو الهيثم بن عدي (ت:٢٠٧هـ)، ألف كتابا في التاريخ على المنهج الحولي بعنوان كتاب التاريخ على السنين، وأن فكرة الكتابة التاريخية في المنهج الحولي تطرق لها الكثير من الباحثين والمؤرخين منهم المستشرقين أو العرب، والسؤال هنا هل هو ابتكار للمؤرخ العربي أو اقتباسا مأخوذ من الامم المجاورة [٣٦]، ومن بين المستشرقين الذين وضحوا هذه المسألة روزنثال إذ يقول بعد أن أبعد المنهج الحولي عن تأثير التاريخ الاجنبي إنَ الأدلة المتوفرة عن صور التاريخ في القرن السابع الميلادي ضئيلة جدا ، غير أنَ الشي المؤكد هو ليس هناك ما يمكننا من الاقناع بأنَ الفرس استخدموا الترتيب على السنين، وكل الأدلة تميل الى عدم استعمالهم إياه، ومما يدلُ على ذلك هو عدم وجود حقبة مستمرة لدى الفرس قد يؤدي الى صعوبة كتابة كتب تاريخية شاملة لمدة طويلة وتؤكد الدكتورة سيدة اسماعيل كاشف حول ما اقتبسه العرب من اليونان كان في مجال المنطق والفلسفة والرياضيات والفلك والجغرافية وليس في التاريخ ، ثم تقول ولم يتأثر المؤرخون المسلمون تأثيرا كبيراً بغيرهم من الامم المجاورة أو التي عاصرتهم فلم يصل إلينا شيء يثبت بأنهم عرفوا المؤرخين اليونان عن طريق ترجمات عربية ثم تحصر التأثير الاجنبي على بعض المؤرخين في الفرس حين تقول والواقع أن

التأثير الأجنبي الذي نلمسه عند بعض المؤرخين المسلمين القدماء إنما كان في كتب التاريخ الفارسية فيما يختص بالتاريخ الفارسي، والقديم من خلال كل ما تقدم نستخلص أن المؤرخين المسلمين لم يكونوا على اتصال بتاريخ الامم القديمة ولم يكن هناك تأثير [٣٧].

المبحث الثاني: عروبة المنهج الحولي:

ليس لدينا معلومات صريحة عن وجود تراجم عربية كاملة للحوليات البيزنطية، وأنَ القوانين التي تحكمت في عملية الترجمة من الاغريقية الى العربية فيها شك فقد كان التأليف التاريخي مثاراً لإرتياب في علماء الدين المسلمين أكثر بكثير من التأليف في العلوم [٣٨]، كما أن صلته بالتواريخ العالية الاغريقية كانت ضعيفة، غير أنَ البيزنطيين أظهروا اهتماما عميقاً جداً بالتأليف التاريخي، ويبدو أنَ المختصين بالتاريخ البيزنطي متفقين أن علم التاريخ احتل مكانة راجحة في نشاطهم الأدبي، ومن المؤكد أن أساتذة البلاغة أيضاً بحثوا في الكتب التاريخية في دروسهم لأنها كانت تقدم مادة للخطباء وقد كان كتاب الفهرس لفوتيوس [٣٩]، وإن كان من مؤلفات القرن العاشر الميلادي الرابع الهجري اختصاص ببحث في كتب التاريخ من كل الأنواع، ومن المؤكد أنَ دراسة التاريخ لم تكن موضوعاً مجهولاً في بلاد الشام إذ فُهِمت الكتب الاغريقية رغم النظرة الاقليمية و ربما كانت سائدة في بلاد الشام، وأن مكتبات المدن في بلاد الشام ربما لم يكن فيها كثير من الكتب التاريخية والحوليات الاغريقية في العصر الذي ظهر فيه الاسلام لتشبه تماماً ما نجده في الكتب الاسلامية المتأخرة من التاريخ المرتب على السنين فايونيس ملالاس [٤٠]، الذي كان يستعمل التاريخ على السنين عندما يعالج الاحداث القريبة من عصره [٤١]، فهو يستعمل العبارات التالية(وفي السنة ذاتها)، (وفي نهاية الفترة نفسها)، أما الترتيب حسب حكم الافراد الاباطرة فقد أضيف الى الترتيب على السنين كما اضيف إليه الزلازل والرعود والفيضانات بالإضافة الى الأوبئة والمجاعات والغلاء ونكبات الطبيعة، كانت من خصائص التاريخ المرتب على السنين، كما أنها لم تغب عن الحوليات الإسلامية [٤٢]، بذلك تختلف سيدة كاشف مع روزنثال إذ يؤكد بعدم وجود التأثير الفارسي بينما نرى جورجي زيدان وهو يتحدث عن حركة النقل إلى العربية يقول: أنَ العرب مع كثرة ما نقلوه عن اليونان لم يتعرضوا لشيء من كتبهم التاريخية أو الادبية أو الشعر مع أنهم نقلوا الكتب المشابهة لها عند الفرس ، فقد نقلوا جملة من تواريخ الفرس وأخبار ملوكهم، ولكنهم لم ينقلوا تاريخ [٤٣]، هيرودوتس [٤٤]، وهنا نرى أن جورجي زيدان يتفق مع الدكتورة سيدة كاشف ويختلف مع روزنثال الذي قال بعدم وجود التأثير الفارسي، وذلك ما يؤكده الدكتور حسين نصَار عندما يقول "أن الكتابة التاريخية نشأت نشأة عربية خالصة لا علاقة للفرس أو ليونان فيها وكان أوائل المؤرخين سواء أكانوا من الشمال أو من الجنوب، ولكن هذه الحركة ما لبثت أن تأثرت بمؤثرات خارجية من الموالي في أواخر القرن الثاني الهجري [٤٥]، ويؤكد علي ادهم أن المنهج الحولي نشأ مستقلاً بعيداً عن ما كتبه أعلام المؤرخين اليونانيين أو الرومانيين [٤٦]، ولكن يعود ليقَر أن الطبري قد أفاد من حركة النقل من اليونانية الى العربية لكن لم يحدد أي نوع من الاستفادة هذه، إذ يقول وقد أفاد الطبري من المواد التي جمعها مؤرخو القرن الثاني الهجري وانتفع بحركة النقل عن اللغات الاجنبية التي بدأت في ذلك القرن [٤٧] ، كما يؤكد عبد الحميد العبادي أن طريقة الترتيب على السنين قد انفرد بها المسلمون حيث يقول وهذه الطريقة هي طريقة الحوليات المعتمدة على توقيت الاحداث بالسنين والشهور والايام وهذا السياق انفرد به مؤرخو المسلمين عن نظرائهم من اليونان والرومان في العصور الوسطى أذ قال المؤرخ الانجليزي (بكل) إن التوقيت على هذا النحو لم يعرف في اوروبا قبل عام ١٥٩٧ م [٤٨] ، كما اكد سعد بدير الحلواني ما تطرق اليه روزنثال من أن الكتابة الحولية قد انتقلت إلى العرب عن طريق السريان النصارى حيث يقول ونحن نشك في صحة هذا الخبر.

كان العرب قد أقاموا التاريخ واعتنوا به لحاجة دينية وسياسية واجتماعية ولم، يكن هناك ما يضطرهم إلى الاقتباس من طرق أجنبية عنهم، لان نشأة التاريخ عند المسلمين نشأة محلية بحتة [٤٩]، أما الدكتور عبد العليم عبد الرحمن خضر فيقول: إنَ المسلمين في الواقع هم أول من أوجد المنهج الحولي وهم رواده الاوائل، فحين وضحت في أذهانهم فكرة الزمان والمكان قاموا بتصنيف العصور وعنو بتوقيت الواقعة

التاريخية بالإيام والشهور والسنين، ويرى أيضاً أنه من المرجح أن يكون علماء المسلمين قد توصلوا الى صياغة المعلومات التاريخية في إطار المنهج الحولي منذ إدخال التقويم الهجري، فإنَ هناك اراء تؤيد أنهم توصلوا إليه بصورة مستقلة. عندما وجدوا أنه الوسيلة الملائمة للعرض التاريخي، ولكنه يتفق مع روزنثال في أنَ الأمر المؤكد أنه ليس لدينا ما يمكننا من الأقناع بأنَ الفرس قد استخدموا هذا المنهج بل إنَ كل الادلة تميل إلى عدم استعمالهم المنهج الحولي قبل المسلمين [٥٠]، ومن هنا فإنَ الدكتور عبد العليم يخالف روزنثال في قوله باحتمال وجود التأثير الاغريقي السرياني عن طريق الاتصال بالنصارى المتعلمين في بلاد الشام، بينما يرجح الدكتور عبد العليم كون المسلمين قد توصلوا لهذا المنهج بصورة مستقلة على الرغم من انه يتفق معه في استبعاد وجود التأثير الفارسي، لان كل الأدلة تميل الى عدم استعمالهم المنهج الحولي وبذلك يكون لديه شيء مرجح وهو كون المسلمين مستقلين بالفكرة، وشيء مؤكد وهو استبعاد استعمال الفرس لهذا المنهج، كما يؤكد شاكر مصطفى أن الهيثم بن عدي (ت:٢٠٧هـ)، قام بوضع أول كتاب في التاريخ على أساس السنين محققاً بذلك ثورة في المنهج التاريخي على مطالع المائة الثانية للهجرة [٥١]، وأنَ جميع الكتابات التاريخية التي ظهرت وضعت على أساس إسلامي بحت نظمت على أساس التقويم الهجري الذي ظهر مبكراً أو على صلة بالتواريخ القديمة، وانما هو تاريخ اسلامي خالص نما بشكل مستقل ضمن حدود التطور الثقافي الإسلامي، ويرى الدكتور فتحي عبد الفتاح أن هناك مؤثرات تأثر بها التاريخ الحولي، وهذه المؤثرات هي الكتابات الاغريقية، ولكن وجود التقويم الهجري كتقويم جديد جاء مع الاسلام سنة بسنة وهي الصورة الحولية في كتابة التاريخ الإسلامي [٥٢].

وإذا انتقلنا إلى المستشرقين نرى مرجليوث [٥٣]، يرى عكس ما رأى روزنثال إذ ينفي أن يكون المسلمون قد وقفوا على ترجمات لتاريخ الاغريق ويثبت احتمال إفادتهم من المؤرخين الفرس إذ يقول يبدو أنه لا يوجد أثر لأي ترجمة من مؤرخ اغريقي إلى اللغة العربية ولم يفهم المفهرسون العرب تلك التواريخ التي تعد نماذج الكتابة التاريخية، بل يبدو أنهم أهملوا أيضاً المؤرخين السريانيين الذين كانت اثارهم تثي أهتمام اولئك المشتغلين بالدراسات القديمة وربما أفادوا من المؤرخين الفرس [٥٤]، أما ما كان من ابتكار المؤرخين المسلمين من وجهة نظره ونقصد مرجليوث فهو التاريخ بهجرة النبي محمد (ﷺ) الذي ابتكره الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وكذلك تسجيل الأحداث بالسنة والشهر واليوم، ولكن يعود ليقر أن تسجيل الاحداث بهذا الشكل وجد مدون في أحد التواريخ الجاهلية أما بخصوص الطبري يقول مرجليوث نجد التاريخ على السنين أكثر تطوراً من باقي المؤرخين العرب[٥٥]، أما المستشرق البريطاني اوليري كان اكثر المستشرقين وضوحاً في نظرته الى هذه القضية حيث يلخصها في كلمات قليله بقوله وفكرة الكتابة على المنهج الحولي انتقلت على هذا النحو إلى مؤرخي العرب الأولين عن طريق اتصالهم بأصحاب العلم من السريان والمسيحين أولا ثم عن طريق رجوعهم إلى المصادر الاغريقية الأصلية مباشر[٥٦]، وهنا نرى أوليري يتفق مع روزنثال حيث قال جاءت فكرة الترتيب على السنين إلى العلماء المسلمين عن طريق الاتصال بالنصارى المتعلمين [٥٧]، من خلال ما تقدم نستطيع أنَ نجزم أنَ المنهج الحولي عربي النشأة ومن خلال عدة دلائل منها: أنَ الترتيب الزمني من خلال ذكر اليوم والشهر والسنة وكذلك تسلسل الاحداث التي اوردها المؤرخون المسلمون، والأهم من ذلك لم يستطيع المشككون بعروبة المنهج الحولي اثبات تلك الشكوك بالأدلة، ولم تكن سوى شكوك همها التقليل من شأن التاريخ العربي ومحاولة تلميع صورة التواريخ الاخرى إضافة لاختلاف المستشرقين بينهم حول عروبة المنهج الحولي كما، أنَ أغلب الذين كتبوا عن بداية التدوين (بالتاريخ الهجري)، وتطوره لم يتطرقوا الى أنَ المؤرخ العربي دوَن حوادثه بالتاريخ الميلادي أو الفارسي، وهذا يعدُ كشفاً تاريخاً رائعاً يؤكد أن المنهج الحولي عربي بحت.

المبحث الثالث: مميزات المنهج الحولي:

تميز المنهج الحولي بعدة مميزات من أهمها: يحصر دائرة الاحداث حصراً من حيث الزمان والمكان، وبذلك يتركز ذهن القارئ في اطار محدد يجعله أكثر إلتصاقاً بسير الاحداث ويبعده عن النظرة الشمولية التي تحتاج الى جهد في البحث وعمق في المعرفة ويساعد القارئ على استيعاب أسرع بالنسبة للزمان والمكان الذين

هما موضع اهتمامه ويحدد مجال البحث بالنسبة للباحث الذي لا يلتفت الى ربط الاحداث بعضها ببعض داخل عمود سنوي محدد ، ويشجع المؤرخون على السرد والرواية حفظ لنا التاريخ الهجري ولا يحتاج الى فهرسة وأصبح التاريخ الهجري موازي للتاريخ الميلادي والفارسي وغيرهم بفعل هذا التقويم ، وهم من ذلك انفرد عن التواريخ الاخرى بذكر اليوم والسنة والشهر أصبح منهج الاسلام الرئيسي فعالج كل الاحداث التاريخية لأن السنة هي التي تجبره على معرفة الاحداث التاريخية، وله الفضل في ترتيب المادة التاريخية ترتيباً زمنياً، وهو ما يعرف بنظام الحوليات، فكانوا يؤرخون للأحداث سنة بعد سنة بحيث سجلوا مختلف الحوادث وجمعوها حسب زمن وقوعها ثم عرضها مرتبة لا تربطها سوى كلمة وفيها أي في هذه السنة(وقع كذا وكذا)، حتى إذا انتهت حوادث السنة الواحدة انتقلوا إلى حوادث السنة التالية ويستخدمون لفظة ثم (دخلت سنة كذا)،أو ثم جاء (في سنة كذا) [٥٨]، يذكر جميع حوادث السنة في مكان واحد، ويحفظ المنهج الحولي لنا سنين الحوادث والأخبار، ويخبرنا المنهج الحولي بسنين وفيات الأعيان والأعلام والمشاهير، و لا يحتاج الى فهرسة معمقه مجرد تعرف الوفاة تصل الى المعلومة المراد ذكرها إذ أصبح التاريخ الحولي مرتبطاً بالتاريخ الهجري، وأصبح التاريخ الهجري موازياً للتاريخ الميلادي والاغريقي والفارسي [٥٩]، عيوب هذا المنهج يشتت الأحداث ويوزعها بين أماكن متباعدة في نقط لا تربطها صلة، و يشتت ذهن القارئ فلا يستطيع تركيز اهتمامه على حادثة بعينها ما دامت قد تفرقت تبعاً لتفرق السنين، و لا يسمح للمؤرخين بالنقد والتمحيص إلا فيما ندر، و عمودية الحوادث فيه تنتقل من مكان الى آخر بعيدة عن مكان وجود أي رابط سياسي أو اقتصادي إلا رابط التوازي الزمني نفسه مما يمزق سياق الحادثة التاريخية الكبيرة التي تقع في عدة سنوات متصلة، إذ يدرس منطقة معينة ويهمل منطقة ثانية أحداثه أغلبها من الشرق، وترك أحداث الغرب ومن أبرز الذين قاموا بنقد المنهج الحولي النويري (ت:٧٣٢هـ)، إذ أتخذ المنهج الموضوعي كاتباًفي تاريخ الدول دولة بعد دولة ، فلا ينتقل من الحديث عن تاريخ دولة إلا إذا انتهى من عرض تاريخ الدولة السابقة ، متبعا في نفس الوقت المنهج الحولي في ذكر احداثها مقسماً، التاريخ الاسلامي إلى دول مبتدئاً بالسيرة النبوية إذ تعرَض هذا المنهج للنقد من قبل مؤرخين مسلمين أشهرهم ابن الاثير (ت٦٣٠هـ)، الذي حاول قدر المستطاع تجنب الوقوع في الاخطاء التي وقع فيها المؤرخون الحوليون، فقام بجمع عناصر الحالة التي تتصل إلى عدد من السنين واصلاً بين اجزائها في سنة معينة وفي موضع واحد حتى تبرز القيمة الخبرية للحادثة، و مع ذلك لم يستطيع في جميع الاحوال أن يطبق هذه الطريقة دائما، إلا أنه وفق في تيسير مهمة القارئ، وذلك لوضعه للأحداث في عناوين تعلن عن مضمونها [٦٠]، يمزق الاحداث التاريخية الطويلة و السنة هي التي تتحكم بالأحداث وليس، الاحداث هي التي تتحكم بالسنة وتشمل السنة الحوادث المنتهية وليس كل الحوادث الممتدة، والمؤرخ لا يذكر من سياق الاحداث سوى ما يخص حوادث السنة التي يجمع فيها أحداثها مما يؤدي لغياب الوحدة والموضوعي للحادثة الواحدة إذ تبدو الاحداث غير متناسقة [٦١].

المبحث الرابع: من أبرزرواد المنهج الحولي:

من أبرز رواد هذا المنهج هو ابو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) [٦٢]، الذي استخدم المنهج الحولي في كتاب تاريخ الرسل والملوك، وقد قسم الكتاب الى قسمين الاول تكلم فيه عن بدء الخليقة ومهبط ادم (عليه السلام)، وقصة هابيل و قصة أخيه قابيل، ثم تحدث عن الانبياء بتسلسل نوح وإبراهيم ولوط واسماعيل وايوب وقصة شعيب ويعقوب ويوسف وغيرهم من الأنبياء (عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام)، ثم تناول تواريخ الأمم فذكر تاريخ الفرس منذ دولتهم الأولى حتى آخر ملوكهم وذكر بني إسرائيل وأخبارهم وملوك الروم منذ المسيحية، ثم تناول الممالك التي قامت في بلاد العرب، ثم ذكر عاد وثمود وجديس وجرهم، ثم ممالك اليمن وغيرهم ثم ذكر اجداد الرسول (ﷺ) أما القسم الثاني: فتناول تاريخ الاسلام منذ عهد الرسول (ﷺ) ويمتاز هذا القسم عن سابقه بالتفصيل والتدقيق فضلا عن الاسناد وإيراد مختلف الروايات عن الحدث الواحد، وذلك لوفرة المادة التاريخية من جهة وتخصصه في الإسلاميات من جهة ثانية [٦٣]، إذ اعتمد الطبري في التاريخ الحولي بحسب السنين المنهج الروائي فأثبت أسانيد اخباره كاملة إلى الرواة أو الى الكتب، خاصة في القسم المتعلق بتاريخ

الاسلام في ما يتعلق بالتاريخ الاسلامي، فقد رتبه على الحوادث من عام الهجرة حتى سنة (٣٠٢ هـ)، وذكر كل ما وقع فيها من الأحداث المذكورة والأيام المشهورة، إذ أصبح الطبري رمزاً لختام عصر من عصور التاريخ ، فقد كفَى الطبري من جاء بعده مهمة العناية بجمع وتحقيق المواد المتصلة بالتاريخ الاسلامي، وصار المؤرخون اللاحقون يلخصون عن الطبري [٦٤]، وأهتم بالتاريخ السياسي وحده دون أن يلتفت الى التاريخ الثقافي والحضاري إلا ما يأتي منها عرضاً في سياق الحديث، إذ اعتمد على الاختصار الشديد وقلة الأسانيد على خلاف منهجه في التفصيل والدقة في حفظ الاسانيد [٦٥]، لكن الطبري غفل عن كثير من الأمور ومنها أهتم بأحداث المشرق وأهمل احداث المغرب، و كان ضعيفاً نوعاً ما في سرد الروايات التاريخية قبل الاسلام، كما أسرف الطبري في ذكر الخرافات والأوهام والحكايات فيما يتعلق ببدء الخلق وقصص الانبياء والتاريخ القديم دون أن يمحِص ذلك، واتبع الطبري المنهج الموضوعي في تاريخه لعصور ما قبل الاسلام واتبع المنهج الحولي بالسنوات بعد الهجرة النبوية ، ولكنه كان يرصد الحادثة الواحدة إذ جمع بين المنهج الموضوعي والمنهج الحولي ، فكان الطبري حيادياً نوعا ما في مواقفه إزاء الروايات، ولم يكن حيادياً تماماً في انتقاء مصادر رواياته واختيار المصادر هي الخطوة الأولى في الحياد، أما المواقف من الروايات فتأتي بالدرجة الثانية فقد أبتدأ بخلافة أبي بكر (رضي الله عنه)، وانتهى بمعركة الجمل، اعتمد الطبري على أكثر من مصدر، ومن مصادره سيف بن عمرو التميمي (ت: بعد ١٧٠هـ)، تاركاً وراءه أهم المؤرخين الذين أرخوا لهذا كله دون استثناء، وفي مقدمتهم ابو مخنف (ت:١٥٧هـ)، والواقدي (ت:٢٠٧هـ)، المدائني (ت:٢٢٥هـ)، علما أن أكثر من تعرض للجرح من هؤلاء الثلاثة هو أحسن حالاً بكثير من سيف بن عمرو، إذ خضع الطبري لضغط الرأي العام في اكثر من موضع وهذا يعكس بعضها تأثيراً باتجاه سياسي خاص، أورد الطبري كل الروايات بأسانيدها سواء أكانت صحيحة أو ضعيفة لذلك يقول لك (من أسند فقد حمل) [٦٦] ،آلية البحث عن صحة أو ضعف الرواية فكان يذكر روايات عديدة للحدث الواحد فكل رواية مثل التي قبلها أو أقَل منها مع إضافات يسيرة طفيفة ، وتأتي الحادثة مقطعة لا يحصل منها على غرض [٦٧]، وهناك مثل أخر وهو ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، إذ بدأ ابن الجوزي كتابه المنتظم بمقدمة أوضح فيها أهمية التاريخ ومناهج المؤرخين الذين سبقوه ثم افتتح الكتاب، بذكر دليل وجود الله سبحانه تعالى ثم تتبع قصة الخلق وما جرى فيها ثم انتقل الى الحديث عن خلق الأرض وتحدث عن الانبياء بادئا من نبي الله ادم حتى انتهى الى عيسى (عليهم السلام)، ثم تحدث عن بعض الأمم السالفة، وأطال في تاريخ الفرس وملوكهم وخصص جزءاً كبيراً من كتابه للسيرة النبوية، تناول فيها ولادة الرسول (ﷺ) وما تبعه من أحداث، ثم تحدث عن مرحلة النبوة تم مرحلة الهجرة، ثم بدأ منهجا آخر ابتدأ بالسنة الاولى من الهجرة حتى نهاية الكتاب فهو، يذكر حوادث كل سنة ويختمها بوفيات هذه السنة، فيقول عند الحوادث ثم دخلت(سنة كذا)، وعند ذكر الوفيات ذكر من توفى في هذه السنة من الأكابر، ويتخلل ذلك فصول وأبواب عن اشهر الحوادث[٦٨] ، وهناك بعض المآخذ على منهج ابن الجوزي في الكتابة منها أنه أهمل المصادر التي نقل عنها النصوص التاريخية، وكذلك اهتمامه بتدوين نصوص لا قيمه لها مثل في يوم كذا احترقت نخلة ببغداد [٦٩]، ويندرج كتابه تحت عنوان النقل والاثر فليس من تحليل ولا استدلال، كما أهمل الجوانب الاقتصادية و لم يقف عند نقد الكثير من النصوص التاريخية التي كان من المفترض ان يقف عندها ناقداً ومحللا، وكان ابن الجوزي يعيب على غيره في إيرادهم للأحاديث الضعيفة والموضوعة ومع ذلك يقع في هذا الخطأ فيوردها دون أن يشير إلى صحتها ولعل الذي دفعه الى الاستشهاد بالأحاديث الضعيفة وربما الموضوعة ميله إلى جانب الوعظ وتسامحه في إيراد تلك الاحاديث في خطبه ومواعظه لما يرى من تأثير على عامة الناس، أورد مجموعة من الأخبار الإسرائيلية الغريبة ولم يحاول ترجيح رأي على رأي أو معنى على معنى كما لم يناقش ما يحكيه من أقوال إلا في مواضع قليلة [٧٠]، وهناك عدة ايجابيات في منهج ابن الجوزي في الكتابة، ومنها تلافى العيوب التي وقع فيها من سبقه من المؤرخين واستدرك ما فات السابقون مما لا غنى عن ذكره، فترك ما لا فائدة منه وحرص على أن يجعله على اختصاره وافياً بالغرض منه غير مخل بشيء مما يحتاج طالب التفسير إليه كذلك ذكر اسماء المشتركين بالحوادث الكبرى وفق التسلسل الأبجدي و أورد اسماء الاعلام الذين يتوفون في

كل سنة من السنوات ما جعلهُ كتاباً زاخراً بقوائم الأعلام وفق التسلسل الأبجدي و استعمل المنهج الحولي وهذا يجعل الحوادث لكل سنة مجتمعة في مكان واحد، وكان تعليقه على الروايات التي استعرضها في مواطن كثيرة من ضمن قسم السيرة النبوية اول من جمع بين الحوادث والتراجم على النحو الذي اتبع من بعده كما أهتم بالجانب الجغرافي والصحي والطبيعي [٧١]، ثم جاء ابن الاثير (ت:٦٣٠هـ) [٧٢]، الذي يعد أحد أركان المنهج الحولي وهو منهج يقوم على توثيق الأحداث وفقاً للسنوات، إذ يورد المؤرخ جميع الاخبار والاحداث التاريخية التي وقعت في السنة الواحدة ضمن باب واحد بغض النظر عن الموضوعات وتصنيفها في كتابه الكامل في التاريخ الذي بدأ منذ بداية الخليقة وينتهي سنة (٦٢٨هـ)، وقد لخص ابو الفداء (ت:٧٣٢)، كتاب ابن الاثير في كتاب اسماه (المختصر في تاريخ البشر) فأكمل بقية السنوات حتى سنة (٧٢٩هـ)، وهي سنوات عاصرها أبو الفداء وهناء جاءت أهميتها واعتمد فيها على موارد جديدة من المشرق والمغرب فكان يجمع الحادثة في موضع واحد مع ذكر كل تفاصيلها فأتت متناسقة متتابعة وهنا انتقد المؤرخين الذين يذكرون الحادثة الواحدة في سنين ويذكرون منها في كل شهر فتأتي الحادثة مقطعة لا يحصل منها على غرض ولا تفهم إلا بعد إمعان النظر، واستطاع ابن الاثير من ربط الأحداث مع بعضها دون إخلال بالسياق التاريخي وكانت هذه العملية تستعصي على أغلب المؤرخين، كذلك اسقط الأسانيد وأهمل ذكر مصاد.

الاستنتاجات:

١. المنهج الحولي عربي النشأة من خلال ذكر اليوم والشهر والسنة وهذا ما يميز المنهج العربي عن باقي المناهج التي حاولت النيل من عروبة المنهج الحولي أو جعله تابع لها.

٢. المنهج الحولي حفظ وفيات الخلفاء والوزراء والمشاهير والأعلام والأدباء مع ذكر أصغر الحوادث مثل ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، يذكر في كذا يوم احترقت نخلة في بغداد وهذ دليل على أن لم يكن يفوته شيء من الأحداث.

٣. يعتبر المنهج الحولي عالمي فقد تطرق الى الامم السابقة وتاريخ ملوكهم وتفاصيل حياتهم فقد ذكر الفرس والكلدان واليونان والقبط والترك والهند والصين وكيف تفرعت كل واحدة واصبحت امة.

٤. المنهج الحولي يذكر للحادثة الواحدة أكثر من رواية ولا يمحصها ويجعل للقارئ حرية الاختيار أم المنهج الموضوع يورد رواية واحد في اغلب الاحيان ويسندها بالأدلة. المنهج الحولي لا يحتاج الي فهرسة فالأحداث فيه مترابطة في السنة الواحدة إذ يذكر المؤرخ السنة ثم ويذكر السنة التي تليها ويقول ثم دخلت سنة كذا أو جاء في سنة كذا ويذكر الحدث التاريخي فيحصل القارئ على تسلسل زمني دون البحث في الكتاب أو الرجوع الفهارس وهذه الميزة تعطي للقارئ سرعة الوصل للحدث التاريخي من دون عناء أما المنهج الموضوعي فيحتاج الباحث الى فهرسة للبحث عن الحدث التاريخي مما يجعله يطول في بحثه.

٥. المنهج الحولي معلوماته مترابطة للسنة الواحدة حيث تأتي أحداثها بشكل مترابط فلا ينتقل المؤرخ الى حدث أخر حتى يكمل حديثه عن الحدث الاول وعلى هذا المنوال حتى يكمل المؤرخ احداث السنة الواحدة ثم ينتقل الى السنة التي تليها.

الهوامش:

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت:٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، (بيروت ،١٤١١هـ.١٩٩٠م)، ج٤، ص٣٦٧.

(٢) القيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله (ت: القرن السادس الهجري)، إيضاح شواهد الإيضاح، تح: محمد بن حمود الدعجاني، ط١، (بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م)، ج١، ص٢٦١.

(٤) الفيروز ابادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب، (ت:٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط ٨، مط، الرسالة (بيروت ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، ج٣، ص ٣٥٢.

(٥) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٨٥.

(٦) عالي، أحمد أبتة أحمد، التاريخ الحولي نشأته ومراحل تطوره، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ١٢، (موريتانيا، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م)، ص٢٢.

(٧) ابن الاثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت:٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٢٦.

(٨) البرزنجي، جعفر بن السيد حسن المدني، (ت:١١٧٧هـ)، التقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر في اخبار القرن الحادي عشر، تح: احمد فريد المزيدي، (بيروت، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م)، ص٢٩.

(٩) سورة البقرة / الآية ٢٣٣.

(١٠) السيوطي، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م)، ج١، ص١٤٤.

(١١) تهامة وهي منطقة تاريخية تعد أحد أقاليم شبه الجزيرة العربية الجغرافية الخمسة وهي السهل الساحلي المحاذي للبحر الاحمر بين اقليم الحجاز واليمن غرب شبه الجزيرة العربية والتي تعرف الوقت الحالي: الليث، القنفذة، جازان، الحديدة، زبيد، الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني الطالبي، (ت:٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، (بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م)، ج١، ص١٨٤.

(١٢) سعد ونهد وجهينة وهي قبائل عربية كانت تسكن تهامة فأصبح تاريخ خروجهم تاريخ يؤرخ به، الطبري، التاريخ، ج٢، ص٤.

(١٣) كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وهو الجد السابع للرسول محمد (ﷺ)، القرطبي ، جمهرة أنساب العرب ،ج١، ص٤٦٤.

(١٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ح١، ص٣٥.

(١٥) الطبري، التاريخ، ج٢، ص٣٩١.

(١٦) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤.

(١٧) روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين، ص١٠٥.

(١٨) علم التاريخ عند المسلمين، ص٦٧.

(١٩) الصدر الاعظم، لطفي باشا، (ت:٩٧٠هـ)، تواريخ آل عثمان، تح: محمد عبد العاطي محمد، ط٣، مط، البشير، (القاهرة ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م)، ج٩، ص٦٥-٦٦.

(٢٠) وجيه، كوثراني، التاريخ ومدارسه في الغرب وعند العرب، الاحوال والازمنة للطباعة والنشر (بيروت١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، ج١، ص٥١.

(٢١) ابن النديم، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن بكر(ت:٦٨١هـ)، الفهرست، ج١، ص١٠٣.

(٢٢) ابن خلكان، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن بكر(ت:٦٨١هـ)، وفيات الاعيان، ج٢، ص٢٤٣.

(٢٣) العزاوي، التاريخ والمؤرخون، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م)، ص١٤١.

(٢٤) صائب عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين ط٢، (بيروت ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨)، ص١٥٢.

(٢٥) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٣١.

(٢٦) المزيدي، أحمد فريد، علم التاريخ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م)، ج٩، ص٢٧.

(٢٧) ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد الكناني العسقلاني، فتح الباري، ج٧، ص٢٦٩.

(٢٨) ابن سيرين هو أبو بكر محمد بن سيرين البصري التابعي الكبير والامام القدير بالتفسير والحديث والفقه، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٦٠٦.

(٢٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤.

(٣٠) الفهرست، ج١، ص١٧١.

(٣١) العزاوي التاريخ والمؤرخون، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م)، التاريخ والمؤرخون، ص ١٣١ -١٣٢.

(٣٢) ابن النديم، الفهرست، ج١، ص ٢٧١.

(٣٣) تاريخ التراث العربي، ج١، ص٤١٠.

(٣٤) تاريخ التراث العربي، ج١، ص٤١٤.

(٣٥) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت:٢٣٠هـ).

(٣٦) العزاوي، فلسفة التاريخ عند مسكويه، دار الخليج للنشر والتوزيع، (عمان ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م)، ص٤٠.

(٣٧) مصادر التاريخ الاسلامي ومناهج البحث فيه، ط٤، (القاهرة ١٤٢١هـ ٢٠٠١م)، ص٦٥.

(٣٨) الطبري، اختلاف الفقهاء، ص١٧٨.

(٣٩) باحث وقسيس وكاتب وفيلسوف ولاهوتي ولد في القرن التاسع الميلادي في القسطنطينية، عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ط١، بيروت، ج٣، ص ٢١٢-٢١٣.

(٤٠) مؤرخ وكاتب سرياني سار على المنهج الحولي في كتابته للتاريخ عما كتبه يعقوب الرهاوي، روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين، ص١٠٩.

(٤١) روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين، ص١٠٨.

(٤٢) ترهوني، المؤرخون والتاريخ عند العرب، ص١٣٧.

(٤٣) تاريخ آداب اللغة العربية، مط، (القاهرة ١٣٤٩هـ- ١٩٣٠م)، ج٢، ص٣٥.

(٤٤) هيرودوتس: وهو مؤرخ يوناني عاش في القرن الخامس قبل الميلاد أشتهر بالأوصاف التي كتبها لاماكن عدة زارها وكتب العديد من الكتب عن السيطرة الفارسية على اليونان، اللبناني، طوبيا العنيسي الحلبي، تفسير الالفاظ الدخيلة في العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ص ٢٨.

(٤٥) حسين نصار، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، ص، ٩٦.

(٤٦) بعض مؤرخي الاسلام، ص٣٢.
(٤٧) بعض مؤرخي الاسلام، ص٤٣.
(٤٨) خضر، عبد العليم عبد الرحمن علم التاريخ عند المسلمين، ص٦٦-٦٧.
(٤٩) مدخل الى علم التاريخ ومناهج البحث فيه، ص ١١٥.
(٥٠) المسلمون وكتابة التاريخ، ص٢٠٦.
(٥١) التاريخ والمؤرخون، ج٢، ص١٠٠.
(٥٢) علم التاريخ ومنهج البحث فيه، ص١٩.
(٥٣) ديفد صموبل مرجليوث مستشرق انجليزي(ت:١٩٤٠م)، له عناية بالدراسات العربية والسامية ترجم قسم من كبير من تفسير البيضاوي إلى اللغة الانجليزية، إبراهيم عوض، أصول الشعر العربي، دار الفردوس، (مصر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م)، ص١٠٧.
(٥٤) أحمد امين، ضحى الاسلام، ج٢، ص٣٦٠.
(٥٥) أحمد امين، ضحى الاسلام، ج٢، ص٣٦٠-٣٦١.
(٥٦) أوليري، مسالك الثقافة الاغريقية إلى العرب، ترجمة، تمام حسان، (القاهرة، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م)، ج١، ص٣.
(٥٧) روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين، ص١١٠.
(٥٨) بشار قويدر، مناهج التاريخ لإسلامي ومدارسه، ص٢٩.
(٥٩) الطبري، جامع البيان، ج٢٢، ص٤٣.
(٦٠) البرزنجي، التقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر في اخبار القرن الحادي عشر، ص ٢٩.
(٦١) ا لطبري، التاريخ، ج١، ص٤.
(٦٢) خضر، عبد العليم عبد الرحمن خضر، المسلمون وكتابة التاريخ في التأصيل الاسلامي لعلم التاريخ، ط١، (القاهرة ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥م)، ص ١٩٠.
(٦٣) سالم أحمد محل، المنظور الحضاري في التدوين التاريخي عند العرب (الدوحة، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م)، ص١١٨.
(٦٤) صائب عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين ط٢، (بيروت، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨)، ص١٨٦.
(٦٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٨.
(٦٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٣٤٠.
(٦٧) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت:٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢ م)، ج١، ص٣٩.
(٦٨) ابن الجوزي، المنظم، ج٦، ص٣.
(٦٩) ابن الجوزي، المنتظم، ص١٣٥.
(٧٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج١ ص٢.
(٧١) الطبقات، تح: علي محمد عمر، ط١، (القاهرة ١٤٢١هـ.٢٠٠٠م) الطبقات، ج١، ص٤٥٨.

المصادر:

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت:٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، (بيروت ،١٤١١هـ١٩٩٠م).

القيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله (ت: القرن السادس الهجري)، إيضاح شواهد الإيضاح، تح: محمد بن حمود الدعجاني، ط١، (بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م).

الفيروز ابادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب، (ت:٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط ٨، مط، الرسالة (بيروت ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

عالي، أحمد أبتة أحمد، التاريخ الحولي نشأته ومراحل تطوره، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ١٢، (موريتانيا، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).

ابن الاثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت:٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، ج٥.

البرزنجي، جعفر بن السيد حسن المدني، (ت:١١٧٧هـ)، التقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر في اخبار القرن الحادي عشر، تح: احمد فريد المزيدي، (بيروت، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م).

السيوطي، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).

تهامة وهي منطقة تاريخية تعد أحد أقاليم شبه الجزيرة العربية الجغرافية الخمسة وهي السهل الساحلي المحاذي للبحر الاحمر بين اقليم الحجاز واليمن غرب شبه الجزيرة العربية والتي تعرف الوقت الحالي: الليث، القنفذة، جازان، الحديدة، زبيد، الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني الطالبي، (ت:٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، (بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).

كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وهو الجد السابع للرسول محمد (ﷺ)، القرطبي ، جمهرة أنساب العرب ،ج١.

الصدر الاعظم، لطفي باشا، (ت:٩٧٠هـ)، تواريخ أل عثمان، تح: محمد عبد العاطي محمد، ط٣، مط، البشير، (القاهرة ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م).

ابن سيرين هو أبو بكر محمد بن سيرين البصري التابعي الكبير والامام القدير بالتفسير والحديث والفقه، الذهبي، سير اعلام النبلاء.

العزاوي التاريخ والمؤرخون، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م)، التاريخ والمؤرخون، ص ١٣١ -١٣٢.

باحث وقسيس وكاتب وفيلسوف ولاهوتي ولد في القرن التاسع الميلادي في القسطنطينية، عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ط١، بيروت، ج٣، ص ٢١٢-٢١٣.

مؤرخ وكاتب سرياني سار على المنهج الحولي في كتابته للتاريخ عما كتبه يعقوب الرهاوي، روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين.

هيرودوتس: وهو مؤرخ يوناني عاش في القرن الخامس قبل الميلاد أشتهر بالأوصاف التي كتبها لاماكن عدة زارها وكتب العديد من الكتب عن السيطرة الفارسية على اليونان، اللبناني، طوبيا العنيسي الحلبي، تفسير الالفاظ الدخيلة في العربية مع ذكر أصلها بحروفه.

ديفد صمويل مرجليوث مستشرق انجليزي (ت:١٩٤٠م)، له عناية بالدراسات العربية والسامية ترجم قسم من كبير من تفسير البيضاوي إلى اللغة الانجليزية، إبراهيم عوض، أصول الشعر العربي، دار الفردوس، (مصر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م).

خضر، عبد العليم عبد الرحمن خضر، المسلمون وكتابة التاريخ في التأصيل الاسلامي لعلم التاريخ، ط١، (القاهرة ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥م).

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت:٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢ م).

Resources:

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ansari (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Dar Sadir, (Beirut, 1411 AH 1990 AD).

Al-Qaisi, Abu Ali al-Hasan bin Abdullah (d. 6th century AH), Idah Shawahed al-Idah, ed. Muhammad bin Hamoud al-Du'jani, 1st ed., (Beirut 1408 AH - 1987 AD).

Al-Fayruzabadi, Abu Taher Muhammad bin Ya'qub, (d. 817 AH), Al-Qamus al-Muhit, ed. Muhammad Na'im al-Arqasusi, 8th ed., Al-Risalah (Beirut 1426 AH - 2005 AD).

Ali, Ahmad Abta Ahmad, Annual History, Its Origins and Stages of Development, Journal of Historical and Social Studies, Issue 12, (Mauritania, 1437 AH - 2016 AD).

Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaibani al-Jazari, (d. 630 AH), Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 5.

Al-Barzanji, Jaafar ibn al-Sayyid Hasan al-Madani, (d. 1177 AH), Picking Flowers from the Results of the Journey and Travel in the News of the Eleventh Century, trans. Ahmad Farid al-Muzaydi, (Beirut, 1391 AH - 1971 AD).

Al-Suyuti, Al-Durar al-Muntathra fi al-Ahadith al-Mushtahara, trans. Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1409 AH - 1988 AD).

Tihama is a historical region that is considered one of the five geographical regions of the Arabian Peninsula. It is the coastal plain adjacent to the Red Sea between the Hijaz region and Yemen in the west of the Arabian Peninsula, which is currently known as: Al-Laith, Al-Qunfudhah, Jazan, Al-Hodeidah, Zabid, Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris Al-Hasani Al-Talibi, (d. 560 AH), Nuzhat Al-Mushtaq fi Ikhtiraq Al-Afaq, 1st ed., (Beirut, 1409 AH-1988 AD). Kaab bin Luay bin Ghalib bin Faher bin Malik, the seventh grandfather of the Prophet Muhammad (PBUH), Al-Qurtubi, Jamharat Ansab Al-Arab, Vol. 1.

The Grand Vizier, Lutfi Pasha, (d. 970 AH), Histories of the Uthman family, ed. Muhammad Abd Al-Ati Muhammad, 3rd ed., Al-Bashir, (Cairo 1440 AH-2018 AD).

Ibn Sirin is Abu Bakr Muhammad bin Sirin Al-Basri, the great follower and the great imam in interpretation, hadith and jurisprudence, Al-Dhahabi, Biographies of the Nobles.

Al-Azzawi, History and Historians, General Directorate of Cultural Affairs (Baghdad, 1413 AH-1993 AD), History and Historians, pp. 131-132.

Researcher, priest, writer, philosopher and theologian born in the ninth century AD in Constantinople, Abd Al-Rahman Badawi, Encyclopedia of Philosophy, 1st ed., Beirut, Vol. 3, pp. 212-213.

Syriac historian and writer He followed the annual approach in writing history, based on what Jacob of Edessa wrote, Rosenthal, the science of history among Muslims.

Herodotus: He is a Greek historian who lived in the fifth century BC, famous for the descriptions he wrote of several places he visited and wrote many books about the Persian control over Greece, the Lebanese, Tobias Al-Anisi Al-Halabi, interpretation of foreign words in Arabic with mentioning their origins in letters.

David Samuel Margoliouth, an English orientalist (d. 1940 AD), interested in Arabic and Semitic studies, translated a large part of Al-Baydawi's interpretation into English, Ibrahim Awad, The Origins of Arabic Poetry, Dar Al-Firdaws, (Egypt, 1426 AH - 2006 AD).

Khidr, Abdul-Alim Abdul-Rahman Khadr, Muslims and Writing History in the Islamic Foundation of the Science of History, 1st ed., (Cairo 1415 AH - 1995 AD).

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad, (d. 597 AH), Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, ed. Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut 1412 AH - 1992 AD).